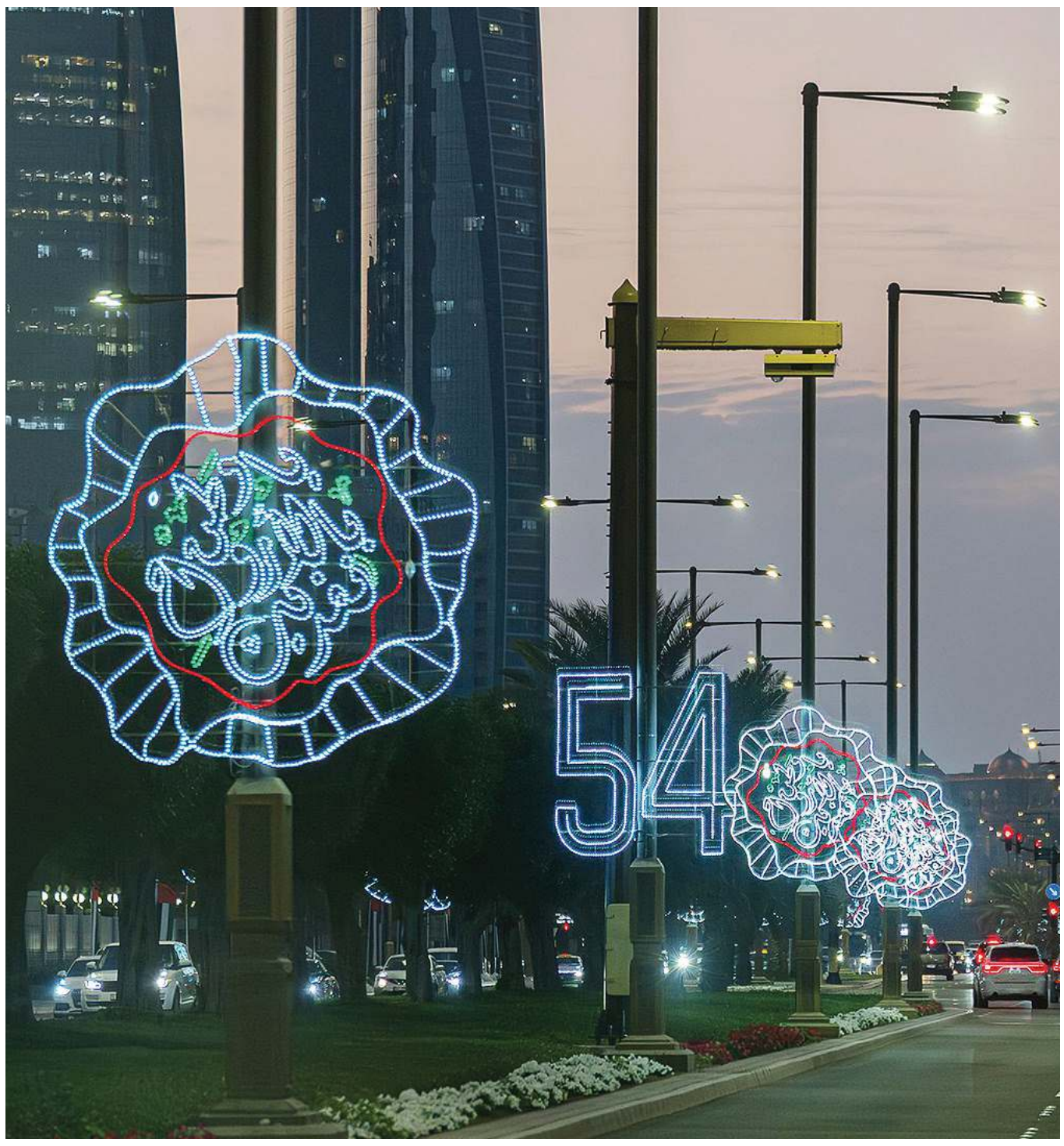

- إجمالي قيمة المساعدات الإنسانية لدولة الإمارات العام 2025 بلغ 1,46 مليار دولار
- مستوى غير مسبوق في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة بقيمة 45.6 مليار دولار
- السياسة الخارجية للإمارات قائمة على تعزيز الأمن والسلام في كل أرجاء العالم
- الإمارات شريك مهم في إنجاح مبادرات السلام على المستويين الإقليمي والدولي

عالميا يحتذى بفضل استقرارها وشفافيتها والانفتاح التجاري للدولة وسهولة مزاولة الأعمال فيها، وفتح آفاق جديدة للشركات العالمية الساعية إلى الابتكار والتوسع في أسواق المستقبل.

كما ظهرت آثار هذه الثقة العالمية لرواد الأعمال والمستثمرين في البيئة الاستثنائية في دولة الإمارات في كونها اليوم تعد بيئة حاضنة لنمو أعمال الشركات المليارية (اليونيكورن)، حيث أظهرت إحصائية في مطلع العام الحالي تم إطلاقها خلال فعاليات القمة العالمية للحكومات 2025 أن دولة الإمارات احتلت المرتبة الـ17 عالميا في احتضان الشركات المليارية، وتعمل في السوق الإماراتية 11 شركة ناشئة من نوع «يونيكورن»، تقدر قيمة الشركة الواحدة منها بأكثر من مليار دولار.

2025 "عام المجتمع"

وجاء إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بتخصيص عام 2025 ليكون «عام المجتمع»، ليجسد رؤية القيادة الحكيمة تجاه تعزيز الروابط داخل الأسر والمجتمع الإماراتي من خلال تنمية العلاقات بين الأجيال، وتهيئة مساحات شاملة ترسخ قيم التعاون والانتماء والتجارب المشتركة، إضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي إذ خصصت القيادة الرشيدة مبلغ 27,9 مليار درهم بنسبة 39٪ من إجمالي الميزانية العامة للسنة المالية 2025 لقطاع التنمية الاجتماعية، ما يعكس حجم الاهتمام والعناية التي توليها لأبناء المجتمع وتوفير كافة سبل الحياة الكريمة لهم.

وتكرس دولة الإمارات نفسها بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لتكون لاعبا أساسيا وشريكا مهما في إنجاح مبادرات السلام على المستويين الإقليمي والدولي، انطلاقا من إرثها الإنساني ورسالتها الحضارية القائمة على إعلاء قيم المحبة والتسامح ونبذ التعصب، مؤكدة تعزيز رسالتها للسلام وإيصالها إلى كل أنحاء العالم، وعلى المساهمة الفاعلة مع المجتمع الدولي في كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية وما يعزز قيم والتعايش والعدالة في مناطق العالم المختلفة.

وتعد الإمارات العربية المتحدة في طليعة دول العالم المانحة، حيث تشير التقارير الرسمية والأرقام المسجلة إلى أنها قدمت منذ تأسيس الدولة مساعدات خارجية بلغت 368 مليار درهم في شتى المجالات الإنسانية والقطاعات التنموية والتي استفاد منها أكثر من مليار شخص في مختلف أنحاء ومناطق العالم.

الإمارات الثالثة عالمياً في المساعدات الخارجية في 2025

أكد سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء رئيس مجلس الشؤون الإنسانية الدولية رئيس مجلس أمناء مؤسسة إرث زايد الإنساني، على مواصلة دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، ريادتها العالمية في المجالات الإنسانية والتنموية، انطلاقا من رسالتها السامية وقيمها الحضارية نحو المساعدة والتضامن والتنمية والتعاون لخير البشرية جمعاء في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الأصل أو العرق أو الدين أو العقيدة أو الملة أو الموقع الجغرافي.

جاء ذلك بمناسبة تصنيف دولة الإمارات كثالث أكبر مانح للمساعدات الإنسانية في عام 2025 بناء على نظام التتبع المالي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «FTS UNOCHA»، حيث أوضح سموه أن الإمارات ماضية قدما في الاستجابة الإنسانية العاجلة لمختلف الكوارث والأزمات ومواجهة التحديات الملحة للتخفيف من معاناة المتأثرين جراء الحروب والصراعات في كل الظروف والأوقات، سيرا على النهج الإنساني الخالد للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ طيب الله ثراه ـ، وترجمة للرؤية الملهمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة ـ حفظه الله ـ، ومتابعة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، نحو التنمية والازدهار وتحقيق الأمن والاستقرار لمختلف الشعوب والمجتمعات بالشراكة مع المنظمات الدولية والجهات المحلية المعنية.

وبحسب نظام التتبع المالي لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «FTS UNOCHA»، بلغ إجمالي قيمة المساعدات الإنسانية لدولة الإمارات في عام 2025 مبلغا قدره (1,46 مليار دولار)، ما يشكل 7,2٪ من إجمالي المساعدات الإنسانية الموثقة لدى منظمة الأمم المتحدة لجميع المساعدات التي تقدمها دول العالم البالغة (20,28 مليار دولار)، حيث جاءت دولة الإمارات في المرتبة الثالثة عالميا بعد كل من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي.

متحف التاريخ الطبيعي أبوظبي.. وجهة عالمية للمعرفة

يمثل متحف التاريخ الطبيعي أبوظبي إنجازا ثقافيا مهما للإمارة، باعتباره أكبر متحف من نوعه في المنطقة، وهو خطوة تعزز مكانة الإمارة كوجهة عالمية للمعرفة والبحث العلمي والثقافة.

ويقام المتحف على مساحة 35 ألف متر مربع، ليكون معلما ثقافيا بارزا يروي قصة الحياة على الأرض من منظور عربي وإضافة إلى المشهد الثقافي المزدهر في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويأخذ المتحف زواره في رحلة عبر 13,8 مليار سنة من التاريخ الطبيعي، من نشأة الكون والمجموعة الشمسية إلى تطور الحياة على الأرض وصعود الديناصورات وانقراضها، وصولا إلى التنوع البيولوجي المذهل لكوكبنا.

ومن أبرز معروضات المتحف ثلاثة مسافرين من أعماق الزمن، الأول هو التيرانوصور ركس الجبار، الذي عاش قبل 67 مليون عام حين كان سيد الأرض بلا منازع، والثاني نيزك مورتشيسون، مسافر كوني شهد ولادة كوكبنا، ويضم حبيبات يعود عمرها إلى 7 مليارات سنة، أي إلى ما قبل تكون مجموعتنا الشمسية، أما الثالث فهو أضخم كائن عرف على وجه الأرض، وهو الحوت الأزرق، ويتجسد في المتحف بأنثى يبلغ طولها 25 مترا، مقدمة رؤية استثنائية عن التطور، وتنوع الحياة البحرية، واستمرارية قصة الحياة على كوكبنا.

وعبر صالات العرض، يشكل التاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية جزءا لا يتجزأ من القصة التي يسعى المتحف إلى تسليط الضوء عليها.

ومن أبرز الاكتشافات المحلية التي وجدت في أبوظبي نوع من الفيلة يعرف باسم ستيجوتيترابيلودون الإمارات، وهو من فصيلة الفيلة القديمة التي تميزت بامتلاكها أنيابا في الفكين العلوي والسفلي معا، وهي سمة نادرة لا توجد لدى الفيلة الحديثة، ما يمنح الزوار نظرة فريدة إلى مسيرة تطور هذه الكائنات، ويعكس في الوقت نفسه غنى المنطقة بالإرث الطبيعي الفريد.

وصمم مبنى المتحف من قبل شركة ميكانو المعمارية العالمية، ليبدو وكأنه جزء من طبيعة جزيرة السعديات، ينهض من أرضها بتكوين عضوي يشبه تشكلات الصخور الطبيعية.

ويجسد التصميم رسالة المتحف في ربط الإنسان بعالم الطبيعة، وإلهام جيل جديد من المستكشفين والمبدعين للسؤال والاكتشاف والمشاركة في بناء مستقبل أكثر استدامة.

ويحتضن المتحف قاعات ومعارض دائمة تأخذ الزائر في رحلة متكاملة عبر تاريخ الكون وتحولات الحياة على الأرض، تجمع بين المعرفة والاكتشاف بأسلوب تفاعلي حديث.

مبادرة الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية في أفريقيا

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إطلاق مبادرة «الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية» بقيمة مليار دولار، وذلك لدعم وتمويل مشاريع الذكاء الاصطناعي في الدول الأفريقية، تعزيزا لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة، عبر تطوير البنية التحتية الرقمية، وتحسين الخدمات الحكومية ورفع مستويات الإنتاجية.

جاء الإعلان عن المبادرة خلال الكلمة التي ألقاها سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، في قمة مجموعة العشرين.

وأكد سموه التزام دولة الإمارات بدفع مسار النمو المستدام من خلال شراكات دولية أوسع وحلول تمويلية مبتكرة تسهم في دعم التنمية في الدول النامية.

وسيتم تنفيذ المبادرة عبر مكتب أبوظبي للصادرات (أدكس)، التابع لصندوق أبوظبي للتنمية، وبالتعاون مع وكالة الإمارات للمساعدات الدولية، في إطار شراكة مؤسسية تجسد دور دولة الإمارات في تمكين الدول النامية من الاستفادة من التقنيات المتقدمة وتسخير قدرات الذكاء الاصطناعي لخدمة التنمية الشاملة.

وتهدف المبادرة إلى دعم الدول النامية في تجاوز التحديات التنموية من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الحيوية كالتعليم، والزراعة، والبنية التحتية، بما يخلق حلولا مبتكرة تسرع من وتيرة النمو وتوسع فرص التنمية المستدامة.

وتنسجم المبادرة مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة لبناء اقتصاد قائم على المعرفة، مما يعزز مكانتها مركزا عالميا رائدا لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتسخيرها لخدمة المجتمعات.

الإمارات في صدارة دول العالم بمجال الجاهزية للتجارة الرقمية

أعلن ستاندرد تشارترد عن تصدر دولة الإمارات العربية المتحدة عالميا بمجال الجاهزية للتجارة الرقمية لتواصل تعزيز مكانتها مركزا عالميا للتجارة الرقمية، مدفوعة باستراتيجيات تحول طموحة واعتماد متزايد للتقنيات الحديثة.

وأرجع ستاندرد تشارترد وفقا لنتائج تقريره العالمي الذي حمل عنوان «مستقبل التجارة: الرقمنة» هذا التصنيف إلى قوة منظومة الدولة الرقمية، ووضوح بيئتها التنظيمية، وسرعة تبني الشركات للتقنيات الحديثة التي تسهم في إعادة تشكيل مسارات التجارة الدولية.

وأكد أن تكامل البنية التحتية الرقمية، وتطور الإطار التنظيمي أسهما في ترسيخ دور الدولة شريكا محوريا في تشكيل مستقبل التجارة العالمية.

وأشار التقرير، الذي استند إلى استطلاع أكثر من 1200 شركة متعددة الجنسيات في 17 سوقا رئيسيا حول العالم، إلى أن الحوسبة السحابية تمثل المحرك الأكثر تأثيرا في مسار التحول الرقمي لدى الشركات الإماراتية، حيث أكد 97٪ منها أنها عنصر أساسي في نماذج أعمالها، وهو أعلى معدل بين جميع الأسواق التي شملتها الاستطلاع وبرزت الدولة على صعيد اعتماد الأصول الرقمية بنسبة 68٪ مما يعزز مكانتها مركزا رائدا للتسويات الرقمية والحلول المعتمدة على تقنية البلوك تشين.

وأظهرت البيانات توسع الشركات الإماراتية في تبني التقنيات المتقدمة وبلغ اعتماد تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي 43٪، فيما بلغ اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي 36٪.

وتعكس هذه المؤشرات اتساع تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في العمليات التشغيلية وإدارة سلاسل التوريد والتفاعل مع العملاء.

وأبدت الغالبية الساحقة من الشركات في الإمارات، بنسبة 96٪ دعمها لتوسيع اتفاقيات الاقتصاد الرقمي بهدف مواءمة المعايير الرقمية وتنظيم التجارة عبر الحدود بشكل أكثر فاعلية.